

## بين مغامرات (بوش) و ارادة (صدام)

## امريكا الرغبة والرغبة والرهانات الخاسرة !!

عدن: نمو مضطرب  
واهمال متعمد والمواصلات نموذج جيد

امير عايض العشاري

عرفت عدن ولأول مرة بعد اعلان الوحدة المباركة بشهر واحد حين زرتها ولأول مرة مع مجموعة

من الاخوة الذين رغبوا بزيارتها وهذه الايام وقبل اسبوع زرتها لأجد الفارق بين عام ١٩٩٠م و ٢٠٠٢م شاسع رغم قصر المسافة الزمنية في الاستقرار فلم تستقر عدن ولم تلبس ثوب الوحدة الا بعد صيف ١٩٩٤م حين تخلصت ممن تاملوا على الوحدة من الداخل وحاولوا ان يعزلوا عدن عن جسد الوحدة من خلال العديد من الاجراءات الانفصالية التي ادت بدورها الى اشعال حرب الانفصال التي انتصر فيها قرار الامة على قرار الانفصاليين.. ولكن عدن رغم النمو في البنية التحتية والإنشاءات والتطور الذي طرأ عليها في شتى المجالات إلا أنها بحاجة الى اباد امينة وصداقة في تنفيذ مهامها لأن ما يشاهد من ابتزاز لأصحاب المحلات التجارية من مسئولى الجهات المعنية في الاسكان والضرائب والمجالس المحلية وغيرها يؤكد ان هناك من يهمل فقط الحصول على المال ولا يهتمهم توجهات القيادة السياسية في تطوير هذه المدينة وخلق استقرار اجتماعي واقتصادي وسياسي رغم ما يدفعه المواطن في هذه المدينة وغيرها من المدن من اجل النظافة وخاصة عدن ، فلا تخذ فائدة ملموسة نتيجة لما يدفعه فالأوساخ في عدن والقمامات تكاد ان تشوه الشوارع العامة ناهيك عن الشوارع الخلفية والحارات التي تغطيها القمامات والقاذورات، كما ان براميل القمامة تطفح بما فيها فلا تجد من يفرغها اما (الكرنشات) على ساحل ابين والساحل الذهبي رغم الانجاز الذي تحقق في انشائها إلا ان القمامات تحيط بها من كل جانب والمؤسف ان سلبية المواطن اصبحت (ارمي الى الشارع ولا يهتم) اما الحمامات التي انشئت من قبل الجهات المختصة فقد يجدها المرء اما مغلقة او خالية من المياه وهكذا نجد الإهمال في متابعة الكثير من المرافق التي تعود بالنفع على المواطن بينما هناك ملاحقة له وابتزاز من قبل الجهات المعنية بوجه او باخر ، ويقدر ما اساعني من تصرف من قبل القائمين على بعض المرافق ومنها جانب النظافة رغم الامكانيات الرهيبة والمبالغ التي تحصل باسم النظافة وتطوير المدينة الا ان الحال كما اشترت لجه غير ان هناك جانب ايجابي يحمد القائمون عليه وهو مكتب المواصلات في عدن هذا المكتب نجد العمل فيه على قدم وساق لمد شبكات المواصلات الى كل حارة ومنزل ومواكبة التطور السريع والتوسع في البنين في كل الحارات والمديريات ولا غرابة في ذلك فالأخ الوزير عبد الملك المعلمي شاب يمتلي حيوية ونشاط وتفاعل مع التطور التكنولوجي العالمي السريع والتحديث في جانب الاتصالات وان اختياره مدراء مكاتب أخصاء في المحافظات مثل مدير مكتب المواصلات في محافظة عدن الأستاذ عمر حمزة والذي يجده المرء مواصلا العمل ليل نهار وهو الامر الذي نجح معه تطوير الاتصالات وايصال الخدمات الهاتفية الى كل منزل ليسهل على المجتمع التواصل فيما بينهم.

صلة العامري

في الارض السابعة التي لا تصلها التقنية العسكرية الامريكية وقول كهذا فيه الكثير من التراجع الامريكي مقارنة بخطابها الاعلامي السائد بداية الحملة على الافغان وكيف كانوا يتحدثون عن قدراتهم الصاروخية الحارقة والخارقة التي تنزل من تخوم السماء وبماكانها ان تصل الى اعماق الارض وبشكل (لوبي) مثير !!! هذه القدرات تراجعت بصورة ابتزازية فيها التهيب لجيران العراق لمزيداً من الارتضاء في احضان واشنطن والسماح لها باستقدام المزيد من الجنود الذين ستكون مهمتهم انقاذ جيران العراق من اسلحة الدمار المخزونة في اعماق الارض لان وجودها يعني ابقاهم في حالة خوف وترقب، وبقاء النظام في العراق يعني ان لا امان لهم بجواره.. هذه المعروفة الامريكية لا تعني ان واشنطن تبحث عن مبررات سابقة لجرم قد ترتكبه وحسب وانما البحث ايضا عن مبررات تدفع بجيران العراق للقبول بوجود قرابة ثلاثمائة الف جندي امريكي على اراضيها لهدم ظاهري معن هو اسقاط نظام العراق وتدمير قدراته النووية المخزونة في باطن الارض لكن الهدف الحقيقي احتلال العراق لا يزال صاحب ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم تستغل تسهيل له اللعب الامريكية على مدى قرن ونصف القرن القادمين! وبما ان واشنطن تدرك فشل عملياتها اذا اقتصرت على القصف الجوي لذلك تريد تحت هذه الذريعة السيطرة على المنطقة بكاملها!

من خطته التي ترمي الى ترحيل الشعب العربي في فلسطين من كافة القرى والمدن الفلسطينية الى قطاع غزة التي ترى امريكا انها المكان المناسب لقيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح اطلاقاً والسيادة احبائنا وعلى ضمان مصر والسعودية.. لذلك تغدو اللعبة واضحة ويغدو الموقف العراقي اكثر تصلباً على ثوابته القومية بذات القدر الذي تزداد صلابته خصومه عليه رغبة في اسقاطه وحباً في ازاحة الشعارات القومية والعقائدية التي يرفعها والرؤى الفكرية التي يهجها في تعاطيه مع المتغيرات التي اخفقت في احتوائه.. في سياق هذا التنازع يلاحظ ان العراق يدفع دعماً مالياً لناشطي المقاومة الفلسطينية بموجب قرار سيادي اتخذ من اعلى السلطات القيادية العراقية كفل دفع مكافأة مالية لاسر الاستشهاديين في ذات الوقت الذي اتخذت فيه الحكومة الصهيونية قراراً قضي بتدمير منازل كل من قام بعملية استشهادية بالمقابل اتخذ العراق قراره باعادة منازل المقاومين المهزمة من قبل العدو، فجاء قرار العدو بطرد اسر المقاومين وخاصة سكان الضفة والقدس وعرب ٤٨م الى (غزة) في خطوة تمهيدية لمشروع صهيوني امريكي عنوانه فلسطين = غزة وغزة = التطبيع الشامل والكامل مع العرب!! وبما ان العراق يرفض هذا الخيار وبالتالي لا يزال صوته يخترق وبالطبع المصممة ويذكر العرب بحقوقهم المسلوبة ويوضح مخططات الاعداء كما يفضح مؤامرات الاشياء وكثيراً ما سبب الاحراجات لقرانه في منظومة الحاكمية العربية، فانه لهذا يحتفظ بقدراته التدميرية المرعبة

تعبك فداحة الخيبة الامريكية التي زادت نمواً بعد احداث سبتمبر بسبب الطريقة المهجبة التي تعاطت فيها مع الاحداث ويرون رد فعل انتقامي لا يعبر عن عظمة دولة بل يجسد ثقافة



الفرصة لعصابة الكابوي التي تواصل اجترارها تأكيد الحقيقة هويتها التي توغل في اجترارها لتجعلها عنواناً لهيمنتها الجديدة على العالم!

اذا فان قول (رامسفيلد) عن المخازن العميقة للأسلحة العراقية التي يصعب اختراقها بكل ما لدى امريكا من اسلحة تدميرية هو قول يخدم استراتيجية واتجاه واشنطن في المنطقة وهي استراتيجية يزينها بتصريح (بتلر) عن الفرصة الموجبة للعراق ليس حيا فيه او رحمة بمن يسقطوا على ترابه من ضحايا الحصار والقصف اليومي، ولكن تمهلاً حتى يتمكن الراهبي (شارون) من الافراع

يؤكد وزير الدفاع الامريكي في اخر تصريحاته عن العراق وحدثها بقوله ان العراق يحتفظ بترسانة كبيرة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

والجراثومية والنووية في مخازن عميقة تحت الارض يصعب اختراقها بواسطة الاسلحة المتوافرة لدى امريكا!

فيما رئيس لجنة التفيتش السابقة (بتلر) طالب المجتمع الدولي بمنح فرصة جديدة للعراق ليتمكن من استقبال فريق تفيتش جديد.. ستكون مهمته رصد المواقع الاستراتيجية لتسهيل مهمة تدميرها من قبل القوات الامريكية، بيد ان ثمة خيوط مخفية

ترتبط بين تصريحات (رامسفيلد) وتصريحات (بتلر) خاصة اذا ما ادركنا انهما معا من سدنة وخدام الكيان الصهيوني ومن اكثر المتحمسين لضرب العراق لا يدافع من امتلاكه الاسلحة التي وصفها (رامسفيلد) ولكن يدافع الرغبة لاذاحة القيادة العراقية الحالية نزولاً عند ارادة واشنطن بازالة كل الانظمة (الريديكالية) في العالم او تلك التي لا تزال تحمل بقايا من نزعات وطنية او قومية او ايدولوجية وعند امريكا لا فرق بين حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق او الحزب الشيوعي الصيني الابقدران الحاجة الماثلة للمبنة لمعطيات الراهن من الحراك الدولي الذي يجعل العراق يحتل صدارة الاهتمام الامريكي لان حاجة امريكا في ازاحة النظام في العراق ترتبط بحاجتها الملحة لترتيب خارطة الوطن العربي وضرب سباجاً حول الصهانية يستغل بتحقيق الامن لهذا الكيان الدخيل الذي لن يعرف الاستقرار طالما والوطن العربي لا يزال فيه نظام ريديكالي كالنظام في العراق الذي اضافة الى ريديكاليته يتميز ايضا بهوية قومية راسخة، وهذا لا يقلق الصهانية وحسب بل وواشنطن التي تركز مهمتها الحالية على مسخ النزعات الوطنية والقومية والايديولوجية والدينية لذلك ترى واشنطن ايران مثل الصين والعراق وحتى العربية السعودية لو لم تكن القوات الامريكية تربط فيها ولو لم يكن اقتصادها تربط السيطرة الامريكية وبالرغم من ذلك نجد اصواتاً داخل القيادة الامريكية تطالب بمعاينة النظام الوهابي القائم في السعودية، او ادخال اصلاحات سياسية جذرية عليه تكون كفيلة بازالة مظاهر الاعتقاد الديني عن المراكز الحامية للنظام او المرتبطة به رغم محدودية تأثيرها؛ رؤية امريكا هذه ليست خائبة او بعيدة عن الحقيقة، لكن خبيثتها تكمن في توهمها على امكانية ازاحة هذه المعتقدات من الوجدان العربي وان تمكنت على ذلك من خلال بعض الانظمة العربية، فانها ستفشل حتماً مع البقية والعراق انموذج، وكذا الحال مع الجماهير العربية وانموذج الشعب العربي في مصر والسعودية لذلك استوطن الجنون عقلية الامريكيين عندما اكتشفوا ان (١٥) من اصل (١٩) راحوا في الهجوم على (ابراجهم) كانوا سعوديين في صورة

## صنعاء عاصمة للقمامة !!

رمزي الحزمي

لا تزال وزارة الثقافة ممثلة بوزيرها الاستاذ/ عبدالوهاب الروحاني تعمل دون كلل او ملل على اجراء العديد من الأنشطة والفعاليات ليتسنى لنا ومن خلالها الوقوف على صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م او كما أكد الاخ الوزير بقوله: (انا ستقف على صنعاء عاصمة للثقافة العربية صنعاء اليمنية من اقاصها الى اقاصها تاريخاً وتراثاً وشعراً وادباً).. لكن ما اخشاه ان يتزامن قوفنا ذلك مع قوفنا عليها عاصمة (للكنس) والقمامة العالمية صنعاء من اقاصها الى اقاصها (كنساً وغبارة وقمامة وادخلة وبناء عشوائياً ايضاً).. والحقيقة ان حال صنعاء الغارقة اليوم في مستنقع (بالايح) وقمامة ساكنها قد استدعاني للتطرق لهذه القضية الهامة التي غفلنا عنها بفعل تفاؤلنا بروبيتها في بداية عهد امينها الكحلاني مدينة خالية من الاوساخ كبقية مدن دول العالم الثالث.. لكن يبدو ان افراطنا في التفاؤل واطرائنا لامينها جاء بنتائج عكسية! فما هي صنعاء التي طالبتنا في بداية عهد امينها الاعتراف بما لمسته من تحسن وطالبتنا ايضاً الخناء على ما شهدته من تحسن وسفلة ووصف لعدد من شوارعها تطلبنا

## تعازيننا آل الكباب

(يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي) صدق الله العظيم بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم باصدق التعازي والمواساة الى الاخ/ طارق قاسم نعمان الكباب بوفاة المغفور له بانن الله تعالى

والله

تغمد الله الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة والهلم اهله وذويه الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون

الأسفون/

الاستاذ/ محمد اسماعيل العلفي — الأستاذ/ محمد كامل  
الاستاذ/ عبد الله الشوكاني — هاني احمد هزاع الشعراني  
عبد العظيم الكبيسي  
وجميع موظفي وزارة الصحة

## الف مبروك الزفاف

اجمل التهاني والتبريكات مقرونة مع باقة من الورود والياسمين نرفها للشباب الخلق/ نزار حمود الشبامي بمناسبة زفافه الميمون فالف مبروك وعقبى للباركي.

المهنتون /

عبد القوي عايض العشاري

نائب رئيس دائرة التوجيه والإرشاد في

المؤتمر الشعبي العام

امير عايض العشاري

صلاح المريسي

عبد القوي الشميري

وكافة الاهل والاصدقاء